

## اللجنة المنظمة

إشراف: ذ. محمد الراضي

تنسيق: ذ. عبد الوهاب الأزدي

الأعضاء

ذ. أديبة بكور ذ. الهام الزروقي

ذ. حميد دغوج ذ. مولاي العربي بيلوش

ذ. سعيد الحنصالي ذ. باعزيز ترمينا

ذ. عزالدين الزيتاني

الجامعات والمؤسسات المشاركة

جامعة محمد الخامس- المغرب

جامعة سيدي محمد بن عبد الله - المغرب

جامعة محمد لين دباغين سطيف2- الجزائر

جامعة القاضي عياض- المغرب

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2- الجزائر

جامعة قطر- قطر

جامعة المولى اسماعيل- المغرب

المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات سبيطلة- تونس

جامعة بن طفيل – المغرب

جامعة أسيوط- مصر

معهد الدوحة للدراسات العليا – قطر

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الرباط سلا- المغرب

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش أسفي- المغرب



معهد الدراسات والبحوث للتعريب  
Institut d'Études et de Recherches pour l'Arabisation



جامعة محمد الخامس بالرباط  
Université Mohamed V de Rabat

مختبر اللسانيات والتنهينة اللغوية والاصلاح

ينضم

نكوة علمية في موضوع

# العربية وخصاب الجائحة

## ملخصات المداخلات



30 - 31 مارس 2021

معهد الدراسات والبحوث للتعريب - جامعة محمد الخامس

شارع عدلال الفاسوي مدينة العرفان - الرباط

رابطه النكوة: <http://meet.google.com/isd-ozzb-bmd>

## المحور الأول: معجم الجائحة دراسات مصطلحية

### • العربية وخطاب الجائحة: دراسة مقارنة

ذ.محمد الراضي وذ. حسن كون

يعيش العالم أجمع، منذ أزيد من سنة، وضعا جديدا وتحديا كبيرا فرضته عليه جائحة كورونا (أو كوفيد 19). وكما اجتاحت الوباء حياة الناس و غير من سلوكهم وأساليب عيشهم اجتاحت لغاتهم وخطاباتهم. وهكذا شهد العالم تشكل معهم جديد خاص بالجائحة، كما تشكلت تبعا لذلك خطابات متنوعة بتنوع روافدها. فما هي خصائص معجم الجائحة الناشئ في اللغة العربية، وما هي سمات خطاب الجائحة بالمغرب؟ وهل نجح هذا الخطاب بالصيغ التي اعتمدها في أن يبلغ مراميها، علما أن هدفه الأول كان تحسيس الناس وإخضاعهم / إقناعهم بالالتزام بالتدابير الوقائية المفروضة ؟

تنظم هذه المداخلة في جزأين، نقدم، في الجزء الأول، وصفا تحليليا لمعجم الجائحة نرصد فيه طبيعة الحقول المعجمية والدلالية الموظفة عبر دراسة مقارنة بين معجم العربية ولغات أخرى. وندرس ، في الجزء الثاني، خطاب الجائحة، متتبعين الخلفيات (التاريخية والسياسية والاجتماعية) الموجبة لهذا الخطاب ومدى نجاعة الأساليب والصيغ المعتمدة في تحقيق أهدافه.

### • ألفاظ وتعريفات الجائحة

ذ. عبد الوهاب الأزدي – جامعة محمد الخامس الرباط.

تهتم المداخلة الراهنة بألفاظ الجائحة في المدونات التحديثية والفقهية، وفي المعاجم اللغوية العربية القديمة. كما تتوقف عند مصطلح الجائحة في المعاجم الطبية القديمة والحديثة وتعقد التشابك الدلالي لبيان التطور والاختلاف في استعمال المصطلحات والمفاهيم. وفي مستوى ثان، تنكب على بنيات التعريف المنطقي والتعريف الصوتي والتعريف البلاغي والحجاجي، من خلال نصوص تعرف بالوباء ضمن سياقات ثقافية متنوعة لخطاب الجائحة، في أفق الكشف عن اصطلاحاتها وبنياتها الاستدلالية التي ما تزال حديث الساعة في التأويلات المعاصرة.

### • Le lexique de la Pandémie : la diversité terminologique et sa traduction

Said HONSALI – Université Med V Rabat.

La pandémie de Covid-19 a non seulement soulevé des problématiques scientifiques, économiques et sociales ainsi que des questions sur le changement des valeurs et des comportements dans toutes les sociétés humaines, mais a également créé une nouvelle terminologie, scientifique et sociale, qui fait actuellement partie intégrante du discours scientifique en médecine, en biologie et en biotechnologie.

Cette intervention vise à comprendre comment la langue arabe assimilé dans son espace linguistique, le lexique de la pandémie et comment il l'a adapté à l'usage médical et scientifique en termes de dérivation et en termes de sa capacité à exprimer à travers la traduction, le contenu global de la pandémie dans son large domaine expressif .

Nous aborderons toutes ces questions à travers une lecture descriptive et synthétique du Dictionnaire terminologique du Covid 19 publié par le Bureau de Coordination d'Arabisation, Rabat, Maroc qui figure le premier dictionnaire trilingue consacré à la pandémie six mois après son déclenchement.

المستخدمة في بعض اللغات الأجنبية المتفاعلة مع لغتنا العربية . وسنتبع، لتحقيق ذلك، طريقة استقرائية تقوم على تتبع الجزئي للقضايا المرتبطة بتأصيل مصطلح الحجر الصحي في اللغة العربية واستقصائها في مظاهرها، وتتبعها في تطورها التاريخي حسب ما تسمح به المصادر اللغوية والتاريخية المتاحة، ثم سنقوم بتحليلها تحليلًا علميًا قائمًا على التمهيد والدقة العلميين.

## • جائحة كورونا وإثراء المعجم اللغوي

ذة. خديجة مرات - جامعة محمد لىن دباغين سطيف2- الجزائر

تعدّ اللغة وعاء الثقافة؛ إذ تقوم بحمل المفاهيم والقيم، كما تسهّل تداولها بين البشر حتّى يتفاعلون مع بعضهم ويتواصلون، وبما أنّ اللغة كائن حيّ فإنها لا شكّ تتأثّر بالسياقات التي يمرّ بها البشر في النكبات والأزمات، وهذا ما يجعلهم متفاعلين مع محيطهم اللغويّ الجديد الذي اكتسبوه من هذه الأزمات.

وتعتبر جائحة كورونا من الأزمات التي مسّت حياة البشر، فغيّرت مجرى حياتهم من تفاعل يومي وتواصل لغوي وغير لغوي، كما قامت باستحداث لغة جديدة يغلب عليها الطابع الطبي الصحي والوقائي؛ بحيث جلبت معها مفرداتٍ ومصطلحات لم تكن مألوفة لدى الناس لِعَدَمِ تَوْفُرِ السِّياقِ المُناسب لها؛ من مثل: التَّبَاعُدُ الاجتماعيّ، الحجر الصحيّ، الفيروس التّاجيّ، منحنى الوباء، تَفَسُّي الوباء... وتبقى قائمة الكلمات التي استحدثتها جائحة كورونا في الخطاب التفاعلي والتواصل اليومي والافتراضي في حياة البشر عديدة:

ومن أجل ذلك جاءت هذه الورقة البحثية لاستنطاق معجم مصطلحات كوفيد19 الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط، من خلال دراسة المفردات التي تمّ جمعها أثناء جائحة كورونا مع ترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية دراسة مصطلحية، إضافة إلى تحديد معانيها ودلالاتها السياقية المكتسبة من خلال الوضع الصحي الراهن، بحيث يعدّ هذا المعجم المبتكر من طرف مكتب تنسيق التعريب -الرباط- أوّل بادرة عربية تقوم بجمع مصطلحات وباء كورونا في معجم لغوي تداولي خصب.

## • مصطلح الحجر الصحي من المعنى إلى المفهوم

ذ. حميد الزيتوني- جامعة القاضي عياض مراكش

بعد سنة من ظهور فيروس كورونا على الساحة العالمية، تغيرت الكثير من الأمور وطرأت العديد من المستجدات. وأصبحت الجائحة ومتعلقاتها محط اهتمام الجميع في وسائل العالم ووسائل التواصل الاجتماعي ونقاشات الحياة العامة، بدءًا من نوعية الفيروس، ومصدره، وطرق انتقاله، ووتيرة انتشاره، وأعراضه، وسبل الوقاية منه، والإجراءات المتخذة لحماية الناس منه، وآثاره على الحياة والاقتصاد و باقي المجالات، والجهود المبذولة لإيجاد أدوية تساعد على الحد من آثاره الصحية، وانتهاءً بقضية إنتاج لقاحات تخلص البشرية من شره.

هذا الاهتمام الكبير والانشغال البين بالفيروس المستجد، يتطلب -لا محالة- معجمًا خاصًا من الكلمات والمصطلحات في كل اللغات ومنها العربية، معجمًا جردت له اللغة العربية كل إمكاناتها وقدراتها المتعلقة بالتكيف مع المتغيرات الطارئة، فلجأت إلى موارد متعددة؛ من اقتراض كلمات من لغات أجنبية، وترجمة أخرى، وكذا البحث في تراثها الغني عن كلمات مناسبة لبعض المعاني المستجدة، أو العودة إلى استعمال بعض المصطلحات التي سبق للعربية أن أطلقتها في ظروف مشابهة.

ومن أهم مصطلحات هذا المعجم الكوروني، مصطلح الحجر الصحي الذي تجدد استعماله بشكل مكثف في هذه الأزمة الصحية. وحظي باهتمام بالغ، إذ أصبح على لسان الجميع من أعلى هرم السلطة السياسية إلى باقي الفاعلين في المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية... والناس عامة. وذلك راجع للتأثير المباشر لهذا المصطلح في مناحي الحياة كافة. غير أن المثير للانتباه في هذا الحضور اللافت، استعماله بمفاهيم مختلفة تتقاطع من قريب أو بعيد مع مفهومه الحقيقي، منها استعماله مرادفًا لمصطلحات أخرى من قبيل حالة الطوارئ الصحية والعزل الطبي والإغلاق وحظر التجوال وغيرها.

وتسعى هذه المداخلة إلى تتبع مصطلح الحجر منذ نشأته في أحضان اللغة وتطوره تاريخيًا؛ وذلك عبر تحديد معانيه اللغوية، ومفاهيمه الاصطلاحية، وتحديد الحقول المعرفية التي استخدم فيها، وفهم آليات الانتقال من حقل إلى حقل خاصة انتقاله إلى المجال الصحي والمفهوم الذي يستخدم به في هذا المجال، وبيان علاقته مع غيره من مصطلحات اللغة المتخلى عنها (الكرنتينة) والدالة على المفهوم نفسه، بالإضافة إلى مقارنته مع المصطلحات

الترادف والاشتراك والدخيل والإيهام والتعصب عند اختيار المصطلح... وستتم معالجة كل ذلك في ثلاثة مباحث رئيسية:

سيتناول المبحث الأول منها علاقة المصطلح بالترجمة. وسيعالج المبحث الثاني جمعا وتصنيفا لأهم مصطلحات جائحة كورونا المتداولة؛ في حين سيعنى المبحث الثالث بمعالجة أهم آليات ترجمة هذه المصطلحات إلى العربية والمشكلات التي تعتور تداولها، وسيتم كل ذلك انطلاقا من دراسة المدونة المختارة، والمتمثلة أساسا في بعض الوثائق الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بالإنجليزية والفرنسية والعربية.

بناء على ما سبق تقريره يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الإشكالات المعرفية والمنهجية التالية:

- ما علاقة الترجمة بعلم المصطلح؟
- ما أهم آليات ترجمة المصطلحات العلمية عامة، والطبية على الخصوص؟
- كيف ترجمت مصطلحات جائحة كورونا إلى اللغة العربية؟
- ما أهم مشاكل ترجمة هذه المصطلحات إلى اللغة العربية؟ وما هي الحلول المقترحة لتذليلها؟

## • قراءة في معاجم مصطلحات الجائحة: معجم مصطلحات كوفيد-19 أنموذجا

ذ محمد هميمي- جامعة القاضي عياض مراكش.

اجتهد مكتب تنسيق التعريب بالرباط -مشكورا- وهو الجهاز المختص التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في إنتاج معجم وظيفي سماه: "معجم مصطلحات كوفيد 19" حيث عمل على تقصي كل الألفاظ والعبارات ذات الصلة بالفيروس المستجد، استنادا إلى المقالات العلمية والمواقع المختصة والمجالات الطبية المعتمدة في مجال الطب والعلوم الصحية، وقد كان موفقا إلى حد كبير جدا، غير أننا ومن منطلق اهتمامنا بالدراسات المعجمية سجلنا بعض الملاحظات والاقتراحات، التي انتمينا إليها لشغفنا بالبحث في المعجمية العربية، مشفوعا بعبارة الرجاء التي وجهها فريق البحث إلى الباحثين والمهتمين بهذا النوع من الدراسات بهدف تطوير وتنقيح هذا المعجم وتقريب فحواه من طلبة الطب والعلوم الصحية وكذا عموم القراء المهتمين بمستجدات الحقول العلمية. وقد حصرنا ملاحظتنا في ثلاثة أقسام:

## • مصطلحات الجائحة وإشكالية الترجمة إلى العربية

ذ. سعيد بومزوغ – جامعة محمد الخامس الرباط.

لما كانت الترجمة من أهم وسائل الاتصال الحضاري والتلاقح الثقافي والفكري والعلمي بين الأمم، ومن أهم سبل نقل المعارف والعلوم والخبرات المختلفة من حضارة إلى أخرى، اهتم بها الإنسان منذ القدم، فاستعان بها في مختلف مناحي المعرفة الدينية والعلمية والأدبية والفلسفية...

ونظرا لصعوبة الترجمة وعسر مسالكها، واختلاف طرائقها باختلاف النصوص المراد ترجمتها، توجهت سهام النقد لها، وتعددت الدراسات المتحفظة من بعض أنواعها وطرائقها، وذلك لكونها عملية نسبية من حيث نجاحها، ومتغيرة من حيث مستويات الاتصال التي يبلغها النص المترجم في علاقته بالنص الأصلي.

وتظهر هذه الصعوبات والإشكالات أكثر عند ترجمة المصطلحات عموما، وترجمة المصطلحات العلمية الحديثة على الخصوص؛ وذلك لاعتبارين رئيسيين:

-أولا: لكون المصطلحات هي مفاتيح العلوم التي تشكل اللبنة الأولى في بنيتها النظرية.

- وثانيا: لأن المصطلح يتضمن شحنات ثقافية ودلالية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به، وعلى المترجم حينئذ أن ينتبه عند ترجمته للمصطلح، ليس فقط للعناصر الدلالية المشكلة للفظ المراد نقله، بل عليه أيضا أن يراعي موقع هذا العنصر في المجتمع كله، باعتبار أن التصور أو المفهوم واحد، بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر.

إن البحث الذي بين أيدينا ما هو إلا محاولة متواضعة لطرق باب واسع من هذا المجال، وسيعنى بالأساس بدارسة المشكلات التي تعتور ترجمة المصطلحات المرتبطة بجائحة كورونا إلى العربية، خاصة ما يتعلق منها بصياغة المصطلح وتعميمه والاتفاق عليه، وما يتفرع عنها من إشكالات كثيرة تعيق تداوله وشيوعه مثل:

## المحور الثاني: التشكيل اللغوي والرمزي والتصوري لدلالات الجائحة

### • المجازات التصورية في خطاب الجائحة

ذ. عبد العزيز الحويدق- جامعة القاضي عياض مراكش

لم يعد وباء كورونا شأنًا علميًا خالصًا، وإنما أصبح شأنًا عاما تجاوز الحدود القطرية، واخترق مختلف الطبقات الاجتماعية، وأثر في الاقتصاد، وفي المنظومة التشريعية والقانونية والسياسية، والعلاقات الاجتماعية، والممارسات الدينية، والحياة الثقافية والفنية، والطرائق البيداغوجية، وأسهم في إنتاج خطابات تروم الفهم والتأويل، وتتغيا التوجيه، وضبط السلوك، وتغيير العادات، وترهيب النفوس تارة، وطمأنتها تارة أخرى. وكل ذلك ينم عن التردد، وعدم امتلاك الأجوبة اليقينية، والارتباك إلى خطاب الخبير الذي يتطلب التجريب، والصرامة العلمية، وينأى عن منطلق صاحب القرار السياسي الذي يتراوح بين التخويف المفرط والتطمين الحذر. والظاهر أن خطاب الوباء لا ينحو منحى واحدا، ولا يستخدم السجلات اللغوية والأسلوبية نفسها، ولا يصدر عن رؤية منسجمة، وإنما ينطلق من مقاصد صريحة ومضمرة. ومن مرجعيات متباينة أو متكاملة، يتسلل من شقوق خطاباتها نقدا للسلوك البشري الجائر، وتفكيكا للسياسات النيوليبرالية الجشعة، وكشفا لهشاشة المنظومة الصحية العالمية، ووهم الاتحادات الإقليمية والعالمية، وفضحا للهويات القاتلة، والأناثيات الضيقة، والنزعات الوطنية المتمركزة على الذات، علاوة على التنافس المحموم بين المختبرات العلمية الذي اختلط فيه الرهان العلمي بالأهواء السياسية والربحية.

في خضم هذا التكوثر الخطابي يأتي البلاغي من منظور نقدي وتفكيكي ليقارب التصورات المجازية التي نسجت حول وباء كورونا، وينفذ إلى التمثيلات التي تنجم عنها، ويتبين أثرها في المتلقي الخاص والكوني، ويقوم بتقويمها مسترشدا بشبكة معيارية تمتع أسسها من التحليل النقدي للخطاب.

### • استعارة الحاوية في تأويل خطاب الجائحة

ذ. حميد دغوج- جامعة محمد الخامس الرباط.

القصد من المداخلة هو إظهار كيفية فهم الناس واختبارهم التصورات الاجتماعية المجردة، عبر استخدام الاستعارة، بحكم أنها أداة معرفية نستخدمها بشكل روتيني غير واعي لفهم التصورات المجردة؛ وذلك باستعمال تصورات تبدو غير متشابهة في الظاهر، إلا أنها تسهل فهمنا لواقعنا، وذواتنا وعلاقتنا بالكيانات والأحداث في العالم، وهذا ما سعت إليه نظرية الاستعارة التصورية، التي حفزت البحث في الظواهر النفسية والاجتماعية

1. ملاحظات منهجية: وتتعلق بطريقة عرض الوحدات المعجمية من حيث ترتيبها وتقديم المحتوى الشارح لها.
  2. ملاحظات لغوية/ دلالية: وتتعلق باتصاف الوحدات المعجمية إما بالنقصان على مستوى اللفظ، وإما بالإبهام أو التوسع على مستوى الدلالة.
  3. ملاحظات يتداخل فيها المنهجي بالدلالي: وتتعلق إما بازدواجية مقابلات المصطلحات المترجمة، وإما بالعمل بمبدأ "الإحالة المشتركة، أو اشتراك المعنى".
- وهي ملاحظات لا تقدرح في قيمة المعجم ولا في قدرات واضعيه، بقدر ما تنبه إلى العمل على تحقيق شروط إضافية، ترقى بالمعجمية العربية درجة أخرى في سلم العلمية المنشودة.

مجال درجات الحرارة مثلا، ولكن يكون الربط غير طبيعي بين تصورات أخرى، مثل ربط عدم الاستجابة العاطفية بالمساحة، أو القيمة النقدية، فنقول مثلا إن الشخص غير المتعاطف؛ بارد السلوك، وعديم المشاعر، لكن لا نقول عنه؛ أنه ضيق السلوك، أو ثمين السلوك. ومن هنا يصبح السؤال عن العمليات المعرفية التي يستخدمها الناس عادة لفهم التصورات المجردة، التي تطال حياتهم الاجتماعية من قبيل الأوبئة والأمراض واردا.

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، نقسم المداخل إلى فقرات، نعرف في الأولى بمفهوم استعارة الحاوية واستعارة الحرب ضمن الاستعارة التصويرية، وفي الثانية نحلل بعض النماذج الجمالية التي تتضمن تصور الوطن حاويةً والوباء عدوًّا، وما يلزم ذلك من صفات ثلاثم بين التصويرين، وفي الثالثة ننظر في "استعارة الحرب على س" وكيفية استدعائها لتصور الحاوية، لتكتمل صورة البنية الأصلية التي تقوم عليها لغتنا في تصورنا للأوضاع، والأحداث، التي تواجهنا في الحياة اليومية.

## • سيمياء صورة رجل السلطة في زمن الحجر الصحي

ذ. هشام فتح - جامعة القاضي عياض مراكش

تتغيا هذه الورقة محاولة الكشف عن الدلالات الرمزية التي صار يحملها رجل السلطة في المغرب زمن الحجر الذي فرضه الوباء، إذ ستصبح الصورة في تعالقتها مع الكلمة مصدرا لتلك الدلالات وعلامة على وجود قوة رمزية تختزن كما من المواقف المرتبطة بحالة "الألم".

بفضل هذه الازدواجية في التمثيل الجامع بين البصري واللساني، ستسرب "القائد حورية" إلى المخيال الجمعي المغربي لتتحول إلى وجه مألوف، نالت شهرة واسعة إبان سهرها على تطبيق الحجر الصحي، كما تفردت بطريقتها العفوية في مخاطبة المواطنين خلال حملاتها التحسيسية بمدينة آسفي، ويكفي أن تخلد اسمها بتعليقها الأثيرة "العالم كيموت وأنت كتكركر..دخل لدارك..غير"

على نطاق واسع، ووجهت البحوث نحو أسباب ونتائج التفكير المجازي، وكيفية إدراك الناس وتحديثهم وتصرفهم وإصدار الأحكام والقرارات، داخل بيئتهم الاجتماعية، بخصوص ما يرونه ويسمعونه ويلمسونه ويشمونهم ويتذوقونه. إن وجود الكيانات المجردة إلى جانب الملموسة تجعلنا نتحدث عن معاني المجردات - التي لا تخضع لتجربة الحواس، أو تفتقر إلى مراجع في العالم الخارجي- من خلالها ما راكمتها من تجارب مع الكيانات العينية المجسدة، فنحن نتحدث عن الشر والحيرة والمرض كأنها أشياء نراها، بل لا نشعر بصعوبة في الحديث عنها، ولا ننتبه إلى كونها مفاهيم مجردة، لأن تجاربنا الملموسة تؤثر في نحت لغة حديثنا عن المجردات، وتمنحنا بنيات تعبيرية لوصفها بطرق أكثر دقة، إذ غالبا ما نسقط إحساساتنا على الشيء الجديد؛ انطلاقا مما راكمتنا من معرفة وما خزناه من تصورات عن شيء سابق يناظره في جانب من جوانبه، فنحن نصف الوطن الذي توطئه حدوده الخارجية باعتباره حاوية/وعاء، ونتصور الشيء الذي يسيء إليه عدوا؛ بحكم أن إدراكنا "يتضمن جمع المعلومات عبر حواسنا لتفسير بيئتنا والعمل عليها".

من هنا كان الحديث عن الوطن كحاوية، وعن الوباء كعدو يبحث عن منفذ إليها، من خلال ما تحمله الكلمات من تصورات مختلفة عن كليهما، تصورات تركز غالبيتها على ثلاث مكونات: المصدر والهدف والناقل، لتبني موضوعها المجازي الأساسي للوطن المتمثل في الحاوية، تصورات تنبع تحديدا من تجاربنا مع الفضاء باعتباره حضا.

وقد استخدم استعارة الحاوية كل من تحدث عن الوطن، في زمن الوباء على وجه التحديد، لأن هذا التصور يعكس فكرة التموضع في مكان واضح الأبعاد، تلفظه اللغة المجازية التي تستوعب أنماطا ثابتة من التفكير المجازي، الذي يراه المتكلم، عن غير وعي، مماثلا للوطن باعتباره نوعا من الحاويات/الأوعية، فينشئ عباراته المجازية لتوصيل معتقداته ومواقف محددة بخصوص منظوره للوطن كحاوية.

وما دام إدراكنا للمجرد يتأثر بمجموعة من المتغيرات الواقعية، التي يمكن أن تحيز أفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا ضمن التعبير اللغوي، فإن معرفتنا أن الوباء يفتك بأرواح الناس، ستجعل من تفاعلاتنا اللغوية معه كلاما موجها بتوقعاتنا وتجاربنا السابقة، سواء منها الذاتية الملموسة أو المتخيلة عن الأوبئة. وهكذا يصبح الوطن وعاء، والمواطنون محتواه، والوباء عدوا، وانطلاقا من هذه التمثيلات تنبثق لغة المجاز لتبني علمها في أذهان الناس، بكيفية لا واعية.

ويرى لايكوف وجونسون 1980، أن أحد المبادئ الأساسية لنظرية الاستعارة، هو وجود ارتباطات مجازية مألوفة، أو دمج بين بعض التصورات، من قبيل الربط الاستعاري بين عدم الاستجابة العاطفية والبرودة في

## • Disaster Humor in the Arabic Discourse during Covid 19 Pandemic

Ilham EZZARROUKI - Med V University Rabat

In the midst of a life threatening health disaster such as Covid-19 pandemic, people experience increasing levels of fear, anxiety and confusion; however, several instances of humorous comments and jokes, including non verbal humor, all have been circulating through social media platforms and in people's daily conversations in the world; and the Arab world is no exception. Although it seems ironic, humor is common in disaster as, for many reasons, people express themselves and the events by producing and sharing humorous narratives in a variety of forms. This paper investigates the interplay of humor with some pragmatic phenomena and figures of speech which, in the context of the current pandemic, have been recontextualised in the Arabic discourse to provoke laughter. Using a multifaceted approach to verbal humor, the analysis focuses on scrutinizing different pandemic-related, humorous verbal material manifesting in everyday talk or in the Arabic Media and social networking sites. We found out that the Arabic discourse has been exclusively affected by non-literal vehicles such as metaphor, irony and parody which serve in conceptualizing humor as mere reflection of the contextual incongruity people are experiencing during the current global crisis. The analysis adds more to the role and impact of humor interaction and brings to the fore our inferential and social conceptualization of the world in disaster.

## • حث الدعوى إلى شعرية العدوى: مساهمة في التأصيل الأدبي لخطاب الجائحة

ذ.السعيد أهرو جامعة القاضي عياض مراكش

حاولت في هذه الورقة أن أبين أولاً أن الشعرية غير متوقفة على المعنى المنظور إليه من أجل استخراجها منه وحسب، بقدر ما هي متوقفة قبل ذلك على رقة المستخرج لها منه، وعلى حسن تلمطه بها، وصدق اضطراره إليها. وعلى هذا الاستعداد ظفرت في معنى العدوى على ملامح من الشعرية لم تغدِ إثباتها بقوة الأدلة المجلوبة لها من اللغة العالية ومن الأدب الرفيع؛ ومن هذه الملامح المؤكدة التي أوردتها على سبيل المثال: كون العدوى حية سعي، إذ تكون في سعة من أمرها ما سعت بالحركة لنفسها، وكونها سامرية التحذير، ومجيئة السلاح، وكونها غير ذلك من هذه المعاني الغريبة، مما هو مفصل في محله؛ ونكاد إن شاء الله أن نقرع منه.

## • مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي في أدب الجائحة مقامة أبي علي المالقي نموذجاً

ذ.عبد العزيز أبايا جامعة القاضي عياض مراكش.

يندرج هذا البحث ضمن المحور الثاني وتحديدا فيما يتعلق باليات الحجاج اللغوي والبلاغي في النص المقامي . ويهدف إلى مقارنة بعض الآليات الحجاجية التي توسل بها صاحب النص أبو علي المالقي لإحداث الإقناع والتأثير على متلقيه روما للهروب من الوباء الذي تسلط على بعض مدن الأندلس وبخاصة مدينة غرناطة و نواحيها منتصف القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي .

يتوسل منهج المقاربة المعتمد في هذه المقالة بنظرية الحجاج اللغوي التي أرسى دعائمها أرفالد ديكرود الذي قدم معالجة لسانية لغوية تداولية للحجاج. كما يستفيد البحث أيضا من مجهودات الفيلسوف بيرلمان من خلال معالجته المنطقية البلاغية للحجاج، وذلك إيماناً مني بأن الحجاجين اللغوي والبلاغي بينهما تكامل و تفاعل لا ينكر من حيث كون جميع الخطابات تكتنز أنماطا متعددة من الحجج اللغوية والبلاغية والمنطقية .

هكذا سيحاول البحث بيان كيفية استثمار أبي علي لتلك الآليات الحجاجية في رسالته الموجهة إلى غرناطة لإقناع أميرها بالخروج منها إلى مالقة هروبا من الوباء. وذلك من خلال خطة تقع في مقدمة حول راهنية الموضوع وراهاناته، وقسم أول عن أبي علي ونصه المقامي في الوباء، وقسم ثان يتضمن بعض الآليات الحجاجية اللغوية والبلاغية ودورها في إظهار مقصدية الكاتب. ثم خاتمة للاستنتاجات و خلاصات البحث.

## المحور الثالث: خطاب الجائحة في إطار مقارن

### • الخطابة والجائحة وجها لوجه

د. محمد الولي- جامعة سيدي محمد بن عبد الله

لقد تعرضت الإنسانية خلال هذه السنة لامتحان قاس. يتمثل في ظهور جائحة كورونا وانتشارها السريع في كل جهات المعمورة. إن الاكتساح السريع لهذا الوباء وتعاضم آثاره الهدامة وعدم توفر الوسائل الطبية الكافية للتعرف على طبيعته فالقضاء عليه، قد أصاب كل الإنسانية بالذهول. بل وأصاب في العمق الإنسان المزهو بتقنيته، ذلك الذي كان يسخر الجزء الأكبر من ثروته لصناعة الأسلحة وإذكاء الحروب لتحريك سوق الأسلحة، بل واعتماد كل الوسائل النفسية والنيورولوجية لاختلاق الحوافز النفسية وتوجيهها نحو الاستهلاك وتحريك عجلات الإنتاج والربح الرأسمالي المتوحش. كان هذا الإنسان التقني غافلا بالكامل عن الحاجات الصحية والغذائية والتثقيفية للبشرية. ولما داهمته كورونا واجهها بذهول وباضطراب كبير، وأحيانا بخبث. نتذكر التناحر على الاستيلاء على الأدوات الطبية الوقائية.

ومما فاقم الوضع الطبيعة اللغزية لهذا الوباء: طبيعته وموطن ظهوره وسرعة وكيفية انتشاره وانتقاله وعلاجه وسبل التغلب عليه، وتضارب الآراء بصدد كل ذلك.

بما أن الأمر لا يتعلق بظاهرة يمكن فهمها فهماً علمياً من الناحية الطبية، فقد عصف هذا الوباء باليقينيات والبداهيات والتقديرية الباعثة على الرضا العلمي والتقني. لقد سقطت يقينيات الإنسان وتبخر زهوهم العلمي وادعاؤه التحكم في العالم والكائنات. بالفعل لقد تمكن الإنسان بشكل باهر من صناعة الأسلحة الفتاكة، وصناعة الحروب وتدمير الطبيعة واحتقارها، بل تهادى في زهوهم وتطلع إلى خلق إنسان في مختبراته، ولم يلتفت إلى عوامل تعزيز الحياة الأدمية والطبيعية في هذا الكوكب.

أفضت هذه الصدمة التي تعرض لها الإنسان، وهذا الإحساس بالعجز، إلى تجريده من غطرسته ونفوذه وتحكمه العلمي. لقد فقد الإنسان أمام هذه الجائحة تلك الثقة المفرطة في يقينياته وتلك السطوة على الأشياء وتسخيرها إلى أبعد الحدود.

### • صورة الموت في الجائحة

د. رشيد برقان – الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش آسفي

سعت الدولة خلال اشتداد أزمة الجائحة وبداية الإحساس بعدم القدرة على التصدي والمواجهة إلى ترويج خطاب من نوع جديد يتجاوز الطمأنة التي سادت في اللحظات الأولى من ظهور الوباء، ولا يكتفي بالتحسيس والتوعية. ولكنه ينغمس في التخويف عبر تشكيل صور للموت متعددة في التشكيل موحدة على صعيد المقصد وهو التخويف.

لهذا تقترح هذه المداخلة تحليل صورة الموت وكيف تمّ توظيفها خلال الجائحة بغية خلق حالة نفسية لدى العموم تجعلهم يوقفون كفاءاتهم العقلية ووعيم النقدي، وينصاعون لما تمليه الدولة وما تقره من إجراءات واحترازات. كما تقترح المداخلة تأملاً في الجانب المقابل حيث ووجه الخطاب الرسمي بخطاب مضاد أنتجته فعاليات متنوعة اعتمدت الوسائط الاجتماعية الجديدة وسيطا.



## ● الاحتلال الخطابي: مفهومه وتجلياته وآثاره تطبيقاً على خطاب جائحة كوفيد 19

د. عماد عبد اللطيف – جامعة قطر

إن تهاوي يقينيات الإنسان أمام هذه الجائحة وعجز العلم عن فهم هذه الظاهرة والتحكم فيها أفقده حجيته السلطوية. بل إن العلم هنا لم يعد يمتلك تلك السلطة التي كان يتمتع بها إلى عهد قريب. وحينما يصاب العلم بالعجز تغتنم الخطابة الفرص التي كانت تتحيزها. والحقيقة أنهما خطابتان تتدخلان هنا. تلك التي تسعى إلى نشر الأضاليل manipulation وتلك التي تزرع الأمل. وتوجه الإنسان عبر المسالك الإنسانية.

هذه الحالة المثيرة المتمثلة في اكتشاف العلم لهشاشة الأرضية التي كان يقف عليها. أفقدته سلطه أمام الجمهور بل أمام العوام. لقد ساد الإحساس بأن ذلك العرش الذي كان يستوي عليه العلم قد تداعى وانهار. في هذه الشروط تساوى أهل الاختصاص والعوام. هذا الشرط الذي تهاوت فيه اليقينيّات أثمرتربة خصبة لازدهار الخطابة السوداء. فمع عجز العلم وتعذر تقديم العلماء لأجوبة شافية. ومع استعجالية الحالة الوبائية التي لا تطبيق للانتظار ولا تتحمل الانتظار. انفتحت الأبواب أمام تناول العامة للكلمة، بل طالما كنا شهوداً على تحدي العوام للأطباء وأهل الاختصاص الذين باغتتهم الحالة الاستعجالية.

في هذا السياق أصبح الجميع خطباء. طالما أن لا يقين هناك، وطالما أن العلم استقل الطريق المخيرية الطويلة، فإن فراغاً رهيباً أتاح الفرصة لكل الناس لكي يتحدثوا في شيء لم تتحدد معالمه بدقة. هو هذا المناخ الذي تزدهر فيه الخطابة.

الأدهى من هذا أن العلماء أنفسهم ربما فقدوا جزئياً تلك الأرضية المشتركة التي كانوا يقفون عليها بالأمس القريب. ولذلك صرنا نشاهد تلك المواجهات الحادة بين أهل الاختصاص أنفسهم. تلك المواجهات وجدت فيها العامة الفرصة مواتية لكي تدلي بدلوها إما بمناصرة هذا الرأي ضد ذلك وإما بالدفع برأيها الذي لا يقوم على أي أساس على الطاولة. كاد يصبح كل شيء ممكناً.

فطالما أن التجربة المخيرية لم تثمر بعد النتائج العلاجية المطلوبة فقد أتيحت فرص مثيرة ليس لتضارب الآراء فقط فقد أتيحت الفرص لمحترفي الخطابة التهييجية. من قبيل العصيان ضد الإجراءات الاحترازية واتهام الدولة بالتقاعس والتهاون بل والسخرية من أولئك الذي امتثلوا للإجراءات الوقائية.

في الورقة الكاملة سيتم التطرق إلى استعارات كورونا.

شكلت جائحة كورونا وضعاً استثنائياً في الخطاب العمومي المعاصر وصفته من قبل بأنه شكل من أشكال "الاحتلال الخطابي". قاصداً من ذلك أن الخطاب حول كورونا "احتل" فعلياً الفضاء العمومي والشخصي في العالم منذ اتسع انتشاره خارج الصين في منتصف فبراير 2020. احتل خطاب المرض الفضاء العمومي والشخصي بواسطة فعلين أساسيين؛ الأول إزاحة الموضوعات اليومية العادية على مستوى التواصل الشخصي (مثل الحديث عن الطقس، وظروف العمل، والهوايات، وغيرها)، وعلى مستوى التواصل العمومي (مثل متابعة الأنشطة العامة للنخب الحاكمة، ورجال الأعمال، والمشاهير، ومتابعات الأنشطة الترفيهية، ... إلخ). أما الفعل الثاني فهو السيطرة على بقية الخطابات بواسطة معالجتها من منظور المرض. فقد سيطر المرض على الخطابات الاقتصادية والدينية والتربوية والسياسية والرياضية والإعلامية، والفكاهية وغيرها. وأصبح معظم الكلام والنصوص الذي يُنتج في هذه الخطابات يتصل بكورونا مباشرة. ونظرة سريعة مثلاً على الخطاب بشأن الاقتصاد أو السياسة أو الرياضة تكفي للتحقق من أننا أمام حالة سيطرة شبه كاملة لخطاب المرض عليها. فمعظم المقالات المنشورة في الصحف عن الاقتصاد، مثلاً، تركز على أثر كورونا عليه، والأمر نفسه متكرر في بقية الخطابات العمومية. ي

يقدم هذا البحث مصطلح (الاحتلال الخطابي)، ويصوغ مفهومه، ويستكشف تجلياته، ويفحص آثاره، بهدف فهم وضع خطابي استثنائي في حياتنا المعاصرة.

## ● Contribution of cognitive science to covid19's discourse

Baaziz Termina - Med V University Rabat.

Seemingly, researchers' academic conceptual networks have been synchronized into an all-encompassing cognitive space where discourses on covid19 have substantially been interacting in many ways since the outbreak of this virus, something which is reflected in the unprecedented interest, all at once, in grappling with the same

topic, albeit from different perspectives. Within such an international academic cognitive space, minds are interconnected (creating a sort of collective distributed intelligence). More to the point, researchers at large have apparently been developing a plethora of neuro-cognitive conceptual schema, frames and models for coming to grips with the virus genetic structure and attributes, its infection, its impact on immense psychological social, political, cultural, and linguistic aspects, to mention but a few, depending on the knowledge domain each undertaken research falls within. Indeed, cognitive researchers have contributed both to the construction of the discourse relating to the virus and lockdown issues and equally to informational communication to the masses through the explanations they provide.

### • الأدب في زمن الوباء كورونا وسؤال الإنسان

ذ. هشام مصباح - جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر

لقد شكّلت كورونا منعرجا حاسما في تاريخ الإنسان لما أثارته من قضايا مصيرية متعلقة بمصير الإنسان في هذا العالم الذي أصبح يعيش تحديات رهيبية لم يعرف مثلها طيلة تاريخه الطويل، فرغم العديد من الأوبئة والفيروسات القاتلة التي تعرض لها إلا أن جائحة كورونا كانت الأكثر شراسة وقوة من كل الأوبئة السابقة من جميع الجوانب. فالحديث عن وقع الفيروس التاجي على العالم اليوم ليس حكراً على الأطباء والعلماء المتخصصين في علم الأوبئة، بل أصبح مسألة تخص الجميع. فالكل مدعوٌ للإدلاء برأيه حول الفيروس القادم من المدينة الصينية ووهان التي أصبحت بمثابة المدينة الشبح كونها كانت نقطة البداية والانطلاق للفيروس الجديد الذي ألمّ بالبشرية ودون سابق إنذار.

ولأنّ الأدب لا يفوت على نفسه فرصة التواجد في الصفوف الأمامية للقضايا المصيرية التي تخص الإنسان، كان حاضرا بأدواته ولغته الراقية في رسم لوحة جمالية لعلها تخفي حجم البؤس والمعاناة الكبيرة التي يعيشها الإنسان في زمن الوباء العالمي الذي تغيرت معه كل ملامح الحياة العادية الطبيعية التي كنا نرفضها ونعبر عن

مدى سخطنا منها، فأصبحنا نتمنى عودتها بفرار الصبر بعد أن فرض علينا الفيروس منطق حياة العزلة والانعزال بعيدا عن الآخرين تجنباً لانتقال الفيروس والعدوي، فقد كان الأدب بجميع أصنافه وأشكاله مرافقا للإنسان في جميع همومه ومشاكله، فهو لا يطيق فراقه أبداً. من هذا المنطلق سنحاول في ورقتنا البحثية هذه التطرق إلى أزمة كورونا أدبياً وكيف تلقى الأدباء والشعراء نبأ الجائحة العالمية؟ ومن ثمة الوقوف عند المحطات الحاسمة في تاريخ أدب الأوبئة وحضوره في التعبير عن معاناة الإنسان في كفاحه الطويل مع الأوبئة.

### • البناء الأسلوبي في خطاب الجائحة

ذة. أمينة اليملاحي - جامعة محمد الخامس الرباط.

ظهر مفهوم الأسلوبية في ارتباط وثيق مع المدرسة السوسيرية من خلال ثنائية اللغة /الكلام في أواخر القرن العشرين ، وقد حظي بأهمية كبيرة لدى العديد من المدارس اللسانية .

سنحاول في هذه المداخلة تعريف الأسلوبية نظرا لاختلاف التحديدات التي تناولت هذا المفهوم ، ولعل المسدي من الذين أكدوا مسألة ارتباط الأسلوبية بعلم اللسانيات، حيث يقول في هذا الصدد " فمن حقائق المعرفة أن الأسلوبية ترتبط باللسانيات ارتباطا الناشئ بعلة نشوئه". وعليه نفترض استحالة تحديد مجالها في انفصال عن موضوع اللسانيات ؛ الذي هو " دراسة اللغة في حد ذاتها ومن أجل ذاتها " كما ورد عند دي سوسير ، إذن ، من خلال ما تقدم ، سنستدل على كون علم الأسلوبية يهتم بوصف الأسلوب في جميع تظاهراته الصوتية والمقطعية و التركيبية والدلالية والذريعية ، فضلا عن أنه "علم اختيار الأساليب الكلامية التواصلية بغرض التأثير في السامع أو القارئ شريطة احترام النسق اللغوي " ، نتساءل عن طبيعة الخطاب الإعلامي عامة والأبعاد اللسانية الوظيفية لهذا الخطاب في فترة الحجر الصحي نتيجة جائحة كورونا ؟ و في الأخير سنقوم برصد بعض الأبنية الأسلوبية في خطاب الجائحة ونبين دور "المقومات التطريزية" مثل التنغيم في بينة الجملة ، وكذلك أهمية النبرات في تغيير معاني الخطاب، بحيث قد تجعل الخبر إستفهاما أو الاستفهام تعجبا إلى غير ذلك

## • The Impact of Covid 19 on Learning

Khadija Anasse - Ibn Tofail University, Kenitra.

The covid 19 pandemic has made the teaching staff belonging to different levels of studies to shift swiftly from the face to face classes to online courses. Different online platforms have been used as modes of delivery. Students ,in their turn, have been obliged to explore ,seek and understand different forms of learning afforded by their educators/ institutions. The majority of students found themselves embarrassed for their unreadiness and unpreparedness to the use of different technological tools. Further, many of them faced many financial problems to afford efficient mobiles or computers.

## • جائحة كورونا وانعكاساتها على الأنساق الأدبية:

### جماليات الإبداع وإشكاليات التواصل

ذ. محمد عبد الرازق خضر حماد - كلية الآداب- جامعة أسيوط مصر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،

فإن مما شغل الأدباء والكتاب في هذه الآونة وسيطر على مقالاتهم وكتاباتهم وأشعارهم؛ هذه الجائحة التي حلت بالعالم وهي جائحة كورونا "covid 19". وقد تنوعت إبداعاتهم في مختلف الأنساق الأدبية؛ من مقالات وقصص وأشعار، بل ظهرت أشكال جديدة من الأدب بسبب هذه الجائحة؛ كالقصة الفيديوية والبوست والتغريدات وغير ذلك، وكان انعكاس هذه الجائحة ظاهراً في هذه الكتابات، وصار الاهتمام بها أكثر من ذي قبل. ومعلوم أن أزمة الأوبئة تتداخل فيها المشاعر وتنعكس على أدب الأديب، وتنوع فيها الأغراض على حسب نظرة الشاعر أو الكاتب، فمنهم من يسيطر عليه التشاؤم أو الحزن، ومنهم من يسيطر عليه التفاؤل بمستقبل أفضل. كل على حسب تجربته وما ينقدح في ذهنه من خيالات وتصورات.

لذا بدا لي أن أكتب بحثاً؛ ألقى فيه الضوء على الأنساق الأدبية المختلفة وبيان الأغراض لدى الكتاب والشعراء وأثر جائحة كورونا في ذلك كله.

واقترضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. أما المقدمة فقد حوت أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمنهج المتبع وخطة البحث، وأما التمهيد فأعرض فيه أثر الأوبئة على الأنساق الأدبية. وأما المبحث الأول فسأتكلم فيه عن جائحة كورونا وانعكاسها على المقالات الأدبية. والمبحث الثاني جائحة كورونا وانعكاسها على القصص والروايات. والمبحث الثالث جائحة كورونا وانعكاسها على الشعر. وأتكلم فيه عن الأغراض الشعرية وأثر جائحة كورونا في ذلك ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

والله من وراء القصد وهو بالإجابة جدير وصى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

• دراسة في السجل اللغوي لخطاب الجائحة في الإعلام المغربي:

خطاب صلاح الدين الغماري أنموذجا

ذ.عبد الله توفيق - معهد الدوحة للدراسات العليا - قطر

المحور الرابع: الجائحة في يوميات الناس وفي الوسائط الاجتماعية

• Analyse des différentes formes de discours portant sur le Covid-19 au

temps de la Pandémie au Maroc

Adiba BAKKOUR— Université Med V Rabat

Lors de la pandémie, plusieurs types de discours ont été déployés pour informer, sensibiliser et expliquer aux citoyens marocains tout ce qui a trait au coronavirus, et ce à travers des supports de communication et de proximité sociale, des campagnes de sensibilisation, des émissions, des slogans publicitaires, des articles de presse, des vidéos sur les réseaux sociaux, etc. La production du contenu informatif a été très importante et diversifiée.

Cet article tend à analyser les discours informatifs adoptés par plusieurs émetteurs : journalistes, médias, ministère de la santé, ministère de l'intérieur, influenceurs, etc, et l'adaptation de ces discours selon les différents publics cibles.

D'une autre part, notre article vise à analyser le discours adopté par les marocains dans leur vie quotidienne au temps de la pandémie selon leur classe sociale et économique.

تعدّ اللغة باعتبارها ممارسة اجتماعية من أبرز المتغيرات التي تتطوّر وتنمو تبعاً لتطوّر المجتمعات ونموّها، وتتنوّع السجّلات اللغوية المستعملة في اللغة الواحدة باختلاف السياقات والغرض الاجتماعيّ، وبالتالي فإنّ الواقع الاجتماعيّ له دور كبير في بناء سجل لغويّ يحيل على الوقائع والمتغيرات في المجتمع.

ستحاول الورقة دراسة السجلّ اللغويّ لخطاب الجائحة في الإعلام المغربيّ؛ إذ أسفرت الجائحة، بكلّ مظاهرها وتهديداتها، في إنتاج خطاب إعلاميّ يستعين بسجلّ لغويّ متنوّع فيه المستوى الفصيح والعاميّ والهجين (Pidgin)، وفيه المستوى الحميم والمستوى الأمر وغير ذلك من تنوعات السجل اللغويّ. والإشكالية التي تحاول الورقة الإجابة عنها هي كيف أثرت جائحة كورونا في تنوع السجل اللغويّ للخطاب الإعلاميّ المغربيّ، وكيف ساهم السجل اللغويّ للغة العربيّة في تنظيم السلوكات والعلاقات في المجتمع المغربيّ. وتفترض الورقة أنّ الاستعانة بالسجل اللغويّ للغة العربيّة في الإعلام المغربيّ كان له التأثير الكبير على الواقع الاجتماعيّ، وستنطلق الورقة من خطابات صلاح الدين الغماري لما له من تأثير في المجتمع المغربيّ خاصّة في نشرات الأخبار اليومية على القناة الثانية وبرنامج "صوتكم". يزخر البرنامج بمجموعة من الخطابات التي تمثّل سجّلات متنوّعة من اللغة العربيّة المستعملة في فترة الجائحة. وتستعين الورقة بمنهج وصفي تحليلي يتناول عينة من بعض الخطابات المنتقاة للإعلاميّ المغربيّ صلاح الدين الغماري معتمدة في ذلك على مناهج تحليل الخطاب النقدي. ولعل الورقة ستأتي على ثلاثة مباحث أساسية: تتفرّع عنها عدّة مطالب بحسب القضايا المتناولة، فمبحث أوّل يتناول دور اللغة العربيّة في بناء التواصل في ظلّ التعدديّة اللغوية في المغرب، ومبحث ثانٍ تضيّق فيه دائرة البحث حول دور الخطاب الإعلاميّ لصلاح الدين الغماري في بناء الثقة، ثم مبحث أخير تحاول فيه الورقة تحليل بعض خطابات الإعلاميّ صلاح الدين الغماري وتبيّن دورها في تنظيم السلوكات والعلاقات في المجتمع المغربيّ.

الجسدي، وفرض حظر التجول وتطبيق حالة الطوارئ. كما أن ارتداء الكمامة كإجراء وقائي لم ينجح في تكميم الأفواه، بل استطاع الناس التعبير بشتى الطرق اللغوية والسيمولوجية –صوتا وصورة وإيماء- وتوظيف وسائط اجتماعية متعددة بهدف تحقيق وظيفة التواصل مع الآخر، وتحدي أزمة المرض وهاجس الخوف.

لقد أكدت اللغة العربية مرة أخرى على حظوتها اللسانية والتواصلية، في تخطي خطاب الأزمة وتحقيق التواصل في زمن التباعد، وإشاعة قيم المحبة والتضامن في زمن الخوف والهلع.

وسنحاول من خلال هذا البحث المتواضع، تسليط الضوء على لغة الجائحة في يوميات الناس في مختلف مجالات الحياة، مع إبراز كفاءة اللغة العربية ومرونتها لاحتواء خطاب الجائحة، من خلال توظيف وسائط اجتماعية وإلكترونية وإعلامية متعددة المداخل وفق مقاربة سيكولوجية وسوسولوجية.

## • الجائحة والخطاب المتعدد

ذ. ماجدة أباه – الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الرباط سلا

يمتاز لفظ الخطاب كثيرا باقترانه بأوصاف أخرى نحو الخطاب السياسي ، الخطاب الأدبي ، الخطاب الحكائي ، الخطاب الإشهاري ... وغيرها. لكن في الأونة الأخيرة شهد العالم خطابا جديدا ، متنوعا في شكله، غريبا في طرحه. ولا غرابة إذن، أن نلقي من بين أنواع الخطاب، خطابا يقترن بعلم الأوبئة والأمراض، والنوازل الشديدة التي تحل بالإنسان والحيوان والنبات فتفتك به. مما يعني عدم اقتصار الخطاب على حقل معرفي معين، وإنما اجتاحت ميادين متعددة تمس جوهر الإنسان ومحيطه.

اتصف مصطلح الجائحة بمسميات عديدة في اللغة العربية، منها المصيبة والنازلة العظيمة. كما ارتبط بالجذب والقحط، فيقال سنة جدياء. وبالتالي فالمصطلح في مجمل معانيه يحيل على الهلاك والموت والفناء. وتشير الجائحة إلى النازلة التي تفضي إلى السقم والمرض. وإذا كان هذا الأخير يعني فتور الأعضاء، أو بمعنى آخر هو علة في النفس والبدن، فقد سمح هذا الأمر بتداول مصطلحات كانت إلى وقت قريب تُستعمل لدى المختصين فقط (أطباء ، علماء بيولوجيون ، علماء الأوبئة ، خبراء في الصحة ...). لكن سرعان ما تخطى المصطلح رحاب الخبراء بالميدان ليشمل كافة شرائح المجتمع. لقد غزا سجل الجغرافي والرسام والموسيقار والمؤرخ والفيلسوف، واحتل فضاء الأسواق والمنزهات والشواطئ، وسبب في تدهور الاقتصاد، وفي صعود علامات تجارية إلكترونية (زوم مثلا ، zoom).

من هذا المنطلق تتساءل الدراسة الحالية: كيف عصفت المصطلح بالعالم ؟ وكيف اكتسى مفاهيم تجمع بين الخوف والهلع ؟ كيف أثر خطاب الجائحة على اللغة العربية ؟ وهل سمحت الجائحة بتداول مصطلحاتها

## • العبارات الدالة على جائحة "كورونا" في الإعلام التونسي- دراسة دلالية معجمية

ذ. فتحي الفارسي - المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بسيطة- تونس

يقوم هذا المبحث على مبدأ نظري يقر بأهمية التصنيف أداة من الأدوات المنهجية المعتمدة في وصف الألسن البشرية والتعرف على خصائصها. وهو يتنزل في إطار اللسانيات الوصفية التي اهتمت بالمعجم ووصف الوحدات المعجمية ومظاهر انتظامها. وفي هذا السياق، اخترنا أن نهتم بالعبارات المتصلة بجائحة كورونا التي تواتر استعمالها في الإعلام التونسي بصنفيه المرئي والمسموع وذلك بداية ديسمبر 2019 تاريخ ظهور الوباء في "يوهان الصينية". وينبغي عملنا على إحصاء هذه العبارات المستحدثة ومعالجتها معجميا ودلاليا وإعادة تصنيفها إلى أقسام رئيسية وأخرى بنية. ويندرج مقصدنا ضمن محاولات تطوير طرق تصنيف وحدات اللسان العربي وصفا علميا صريحا وبناء أصناف معجمية تمكن من تطوير المعجم وتحيينه وفق ما يصيب اللغة من تطور بتطور الحياة وتغير نسقها واتساع أغراضها.

يقتضي هذا الإجراء بالضرورة اختيار النظرية اللسانية الأوفى في وصف الموضوع وتفسير كيفية اشتغاله وما يستدعيه ذلك من إلمام بالنظريات اللسانية المتصلة به والاستفادة من المبادئ التي تقوم عليها. ولعل من أهمها نظرية أصناف الأشياء classes d'objets لغاسطون غروز Gaston Gross التي تنطلق من الاشتغال بالوحدات المعجمية في الاستعمال والتداول استكمالاً لخصائصها التركيبية والمعجمية. ويمكن كذلك الاستفادة من مبادئ التراتبية العرفانية Hiérarchie cognitive لوعينا بكون تلك العبارات ليست متساوية في تمثيلها للصنف المنضوية تحته. ومبدأ التوجيه principe de direction والمصطلحات القريبة منه كالبعد éloignement والقرب rapprochement ونقطة الاستراحة point de repos واستثمارها في التعامل مع الوحدات المتصلة بجائحة كورونا وإعادة وصفها على نحو يوضح خصائصها ويبرز ما بينها من سمات.

## • التعددية اللغوية في زمن الجائحة، بين واقع الخطاب اليومي الإنساني وأفق

### التواصل عبر الوسائط الاجتماعية

ذ. المهدي الملوك – جامعة محمد الخامس الرباط.

عرف الخطاب اللغوي في زمن الجائحة، توظيف مصطلحات وبنيات معجمية ولغوية متعددة المشارب، بغية تحقيق عملية التواصل اليومي للناس، تواصل لغوي تمرد على الشرنقة الزمكانية، وسلطة الفيروس ليتمكن الناس من التواصل والتعبير عن كينونتهم وهو اجسهم النفسية والاجتماعية في ظل الجائحة التي تستدعي التباعد

لنا العديد من المفردات والمصطلحات التي اختبرت قدرة توظيف اللغة العربية في المجال العلمي عموماً، والطبي على وجه الخصوص.

وفي ظل تفشي الجائحة عملت الترجمة بين اللغات على تأمين نقل المصطلحات والتراكيب الخاصة بالجائحة، خصوصاً تلك التي لها بعد وظيفي واستعمالي قصد تيسير وتسهيل سيرورة نشر ونقل الأحداث الخاصة بالجائحة. وعليه، تسعى ورقتنا هذه إلى إبراز الدور الذي لعبته الترجمة وبعض الآليات الأخرى في جعل العربية تنجح في إيصال وتبليغ مستجدات جائحة كوفيد-19، ووضعها في خانة اللغات المعاصرة والمواكبة. من هذا المنطلق، تعمل ورقتنا هذه على الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المهمة منها:

- كيف تعاملت اللغة العربية مع أحداث الجائحة؟
- ما أبرز الآليات التي اعتمدها العربية إلى جانب الترجمة في مواكبة وقائع الجائحة؟
- وكيف كان إسهام الترجمة إلى اللغة العربية في ظل جائحة كوفيد-19؟
- وإلى أي حد نجحت اللغة العربية في وصف ونقل مستجدات الجائحة؟
- وهل أبانت الجائحة عن قدرة وفاعلية اللغة العربية في مواكبة المستجدات الطارئة أم لا؟

فقط دون صعود لغة الإشارة إلى مقام الكلام، أثناء أداء التحية، والقبول وضربة الكوع التي باتت دليلاً على الموافقة بعيداً عن التلامس المباشر بالكف؟

تهدف الدراسة، إلى التوقف عند بعث المصطلحات القديمة وإحيائها من جديد في صيغة حديثة عرفها الإنسان المعاصر، الذي عاش الحداثة الكسيحة بمختلف أنواعها. لذلك تفترض الدراسة أن اللغة لا تتطور دائماً وإنما يعاد استرجاعها من سجل لغوي قديم، يحضر في ذاكرة الإنسان الذي عرف الأوبئة وتعايش معها. من هنا أهمية الموضوع التي تتجلى أساساً في كون اللغة وما تنتجه من معاني وإشارات ورموز، استطاعت أن تبني عوالم جديدة بلامح قديمة، وتحقق وتضمن استمرارية المصطلحات القديمة. وبالتالي، فالمصطلح يدور في رحلة بعث كلمات قديمة ونحت كلمات جديدة على غرارها.

من نتائج هذه الدراسة، إن الشدائد والأزمات تخلق تجربة لغوية تنشأ من خلالها تعبيرات جديدة وتبعث أخرى لتتنح في صيغ تناسب ظرفية الحدث. والدراسة التي تقترب من موضوعها سيميائياً، تجعل محاور لها كالتالي: الجائحة ورمزية المصطلح - الجائحة والخطاب غير اللغوي - اللغة واجتياح العالم.

## • انعكاسات خطاب الجائحة على الفعل التربوي في المدرسة المغربية

ذ. يوسف أغراس - جامعة محمد الخامس الرباط

يقارب بحثنا الراهن انعكاسات خطاب الجائحة على الفعل التربوي في المغرب. حيث تم التفكير في دراسة الموضوع من منظور شمولي يسلط الضوء على كيفية تدبير خطاب الجائحة في المدرسة المغربية، وكذا رصد انعكاساته على مختلف الممارسات التربوية داخل أسوار المدرسة. كما سيشكل البحث مناسبة لتسليط الضوء على مدى وحدود حضور خطاب الجائحة داخل الفضاء التربوي، وتدقيق النظر في كيفية تصريف هذا الخطاب في الأوساط التربوية المغربية.

## • نجاح اللغة العربية في مواكبة وقائع جائحة كوفيد 19

ذ. أنس ملموس- جامعة مولاي إسماعيل مكناس

لقد صاحب الظرف الاستثنائي الذي خلقته جائحة كوفيد-19 في بدايته، ظهور العديد من المصطلحات الخاصة بالجائحة والتي تتصل بشكل مباشر مع المجال الطبي. لكن سرعان ما أخذت الجائحة في الاستمرار، وبدأت في التأثير على مجموعة من المجالات الحياتية والعلمية المختلفة بما فيها المجال اللغوي، ثم أخذت تفرز